

من العقد نظم كثير يشهد بما ذكرناه عن اهل السنة وبرده على من انكر ذلك من جهة الشيعة لقول
رضي الله تعالى عنه

بالحق رسول الله حكيم
يكنيكم عظيم الفخر انتم
من لم يصل عليكم لاصلة له

وقول

ان فتوا قبله رأوا وسطه
العلم والتوحيد في جانب
وجب اهل البيت في جانب

وقول

اذا ذكروا عليا وابنيه
يقال تجاوروا يا قوم عنه
برئت اليهم من اناس
يرون الرض حب الفاطمية

وقول

باركبا فقه بالمحب من ربي
سخر اذا فاض الخيم الى منى
ان كان رضا صاحب آل محمد
فليس شهد الثقلان انى رضى

وقول

إلأم الأم وحتى متى
فهل زوجت غيره فاطم
وفي غيره هل ابق على الفت

الى غير ذلك مما هو مذكور في كتب الشيعة صحيحة نسبت اليه ام لا، وهذا الوجه في رضى الله تعالى
عنه وهو موثوق به اهل السنة كان يفتخر ويقول بافع لسان لولا لسان لهلك الثمان، يريد
الستين اللتين صحب بها اخذ العلم الامام جعفر الصادق، رضى الله تعالى عنه وقد قال في غير واحد
انه اخذ العلم والطريقة من ياروسن ابيه الامام محمد الباقر ومن محمد زبير بن علي بن الحسين رضى الله
تعالى عنهم وللا عرض وهو احد مجتهدي اهل السنة سفر كثير في مناقب الايركزم الله تعالى عنهم، و
يكفى في هذا الباب ان معظم طوائف اهل السنة موصولة باهل البيت ولا يكاد ينكر بهذا الامر الا من
ينكر الفرق بين صحبه البيت، ومن الشيعة من يزعم انه لا يجد محبا لعلى ولا لاهل البيت رضى الله تعالى
عنه من احب الشيخين واضربهم من الصحابة الذين لم يبايعوا الايركزم الله تعالى عنهم وقناة
عليه الصلوة والسلام حيث يزعمون انهم اعداء الايركزم ومن في ذلك قول من قال:

اذا صافى صديقك من تهادي
فقد عادك وانقطع الكلام

وقول

صديق صديقى دخل فى صدقته
ولا يخفى كذب منباه ويشير الى كذب الجز الذي قدمناه عن يحيى بن حمزة المؤيد بالله، وكذلك فيه
من الاخبار التي ملئت منها بطون الاسفار، ورحم الله تارة امرأه انصف وعرف يحيى فاعتز.

الفرقة الرابعة الشيعة الغلاة

وهم عبارة عن القائلين بالرياسة الايركزم الله تعالى عنهم ونحو ذلك من الهذيان قال الجرد روى
الله روضه، وعزى ان ابن ابي الحديد في بعض تلواته وكان يتلون تواتر احرا وكان من هذه
الفرقة وكفى في قصائد السبع الشهيرة من هذيان لقوله يدعى الايركزم الله تعالى عنهم

الا انما الاسلام لولا حسامه
كسفت عنز لو قلامه ظافر

وقول

يجل عن الاعراض والابن والعتى
ويكبر عن شبيهه بالعتاص

المخبر ذلك، واوّل حدوتهم قبل في عهد الامير باغواء ابن سبا ايضا وقد قتل كرم الله تعالى
وجه من صح عنه انه يقول بالوهمية فلم يحسم بذلك عرق ضلالتهم، ولم ينهم جيل بها لهم،
بل ستم الغاد، وقرى العناد، ومن يضل الله فالعين باه، وهذه الفرقة على قلبها بالنسبة الى
الفرق الاخرى انقرت على ما في التحفة الى اربع وعشرين فرقة **الاولى السبائية** اصحاب عبد الله
بن سبا الذين قالوا ان عليا هو الله، ولما استشهد الايركزم الله تعالى عنهم زعم ابن سبا انه لم يمت
وان ابن علي انما قبل شيطانا تصور بصورة علي وانه تخلف في السحاب وان العد صوته والبرق
سوطه وان ينزل الى الارض بعد هبوط عليا علة وتتم من اعدائه ولهذا ان هذه الفرقة اذا
سمعت صوت الرعد قالوا عليك السلام لهما الامير ولا يخفى ان الامير لو كان كما زعموا لكان
مقدرا على اهلاك اعدائه بصوت شديد من الرعد والقابا الصلوة فلا يخفى بهذا التظلم مع
وجود الاستطاعة والاعتقاد **الثانية الفضلية** اصحاب الفضل الصرفة وقد زلوا على
السبائية يقولون ان نسفة الامير بالذات كنسبة السبع فكل كمثل فقد وفقوا النصارى في قولهم
باجا واللاهوت بالناسوت وفي زعمهم ان النبوة والقرآنة لا تقفم ابدان تحب اللاهوت
فهو بنى فان دعى الناس الى الهدى فهو رسول ولذا ترى ان كثير منهم ادعى النبوة والرسالة
الثالثة السريغية اصحاب السريغ يقع السين وكسر الراء المهملتين وفي آخره محبة
ومنهم كذب المفضلية لانهم جعلوا لاهوت في الناسوت في حجة وهم البتة

مع

195